ركن مهدد بالزوال!

عبد المنعم علي عيسى

انتهت الجولة السادسة من أستانا يوم١٥ الجاري بتوافق روسي إيراني تركي يقضي بأن تكون مدينة إدلب هي منطقة خفض التصعيد السورية الرابعة، وهو أمر بالغ الأهمية في أعقاب الانهيارات التي شهدها– ويشهدها– تنظيم داعش مؤخراً، وهو إشارة واضحة لجبهة النصرة بأن عليها أن تدرك أن الدوائر باتت منذ الآن تدور عليها، كما أنه يمثل بالنسبة لها أمر عمليات حربياً تدركه جيداً وكذا الفصائل التي تستظل بظلها أو هي تنضوي تحت جناحها قسرياً، ومن اللافت أن العديد من حالات التموضع كانت قد سبقت قرارات أستانا ٦ في مؤشر يؤكد استشرافها السياسي الصحيح ففي ١٣ من الجاري أعلن جيش الأحرار انشقاقه عن هيئة تحرير الشام وقبله كانت حركة نور الدين الزنكي قد انشقت أواخر تموز الماضي قبل أن يحدث اهتزاز قيادي مثله خروج عبدالله المحيسني ومصلح العليان في ١١ من الجاري، ولذا فإن تلك الهيئة التي أعلن عن قيامها في ٢٨ كانون الثاني ٢٠١٧ والتي كانت تمثل حالة ابتناء سد داعم تحتمي به جبهة النصرة لم تعد قائمة وهذي الأخيرة تدرك أن خسارتها له ستعني قطعاً للأوصال التي مدتها باتجاه البنى المجتمعية والمدنية في محاولة لتوسيعها، بقي أن نشير إلى أمر مثير للدهشة حقاً ففي لقاء له على قناة العربية يوم ١٤ أيلول أعلن رئيس وفد المعارضة السورية إلى أستانا أحمد البري أن الوفود الأميركية والفرنسية والبريطانية لا تزال مواقفها هي هي ولم تتغير في مسألة وجود الرئيس الأسد في سدة السلطة بدمشق!!! أما المثير للدهشة فهو تلك السذاجة التي تدعو إلى الإشفاق أكثر مما تدعو إلى أي شيء آخر إلا أنها لا تبدو بعيدة عن المذهب الأنجليكاني الذي تعتنقه المعارضة السورية منذ قيامها وهذا الأخير لا يضع في حساباته أن ما يجري من أحداث أمامه يمكن أن يكون له جانب آخر مستتر أو هو يتناقض مع ما تراه العين أو تسمعه الأذن.

شهدت جولة أستانا الأخيرة متغيرات لافتة لعل من أبرزها الغياب السعودي لمصلحة بروز دور قطري خجول أو هو حريص على إثبات توبته عما مضى كأنما «كلما غاب القط لعب الفار»، وعن سر التحول السعودي فيما يخص التسوية السورية نشرت وكالة(بلومبرغ) الأميركية تقريراً مطولاً ذكرت فيه أسباب عديدة وكلها محورية إلا أن ما لم تذكره هذي الأخيرة أمران هامان في هذا السياق نفسه الأول هو حال الوهن السعودي الفاضح والذي ترصده مؤشرات عديدة منها تعالي الأصوات الداعية إلى وضع شعائر الحج تحت وصاية دولية والبارز فيها مؤخراً هو انضمام الصوت القطري إليها في موسم الحج الأخير وإن كان هذا قد مارس ذلك الفعل بخبث واضح لا يخلو من الكيدية السياسية إلا أنه يعبر عن رؤيا قطرية مفادها أن النخر السعودي هو في ذراه القصوى، ومنها ما شهدته المملكة من اعتقالات افتضحت يوم ١٥ أيلول طالت داعية إسلامياً هو الشيخ سليمان العودة الذي أضحى وسم اعتقاله في خلال ٢٤ ساعة هو الثاني عالمياً، ومن المهم هنا القول إن هذه النتيجة السابقة ليست ناجمة عن أهمية الشيخ وإنما ناجمة عن حالة ترقب قصوى دولية وإقليمية للحال السعودي من شأنها أن تضع الأحداث فيها تحت الأضواء الكاشفة، وعلى الرغم من أن الشيخ كان قد دعا إلى تأليف القلوب في أعقاب خبر اتصال الأمير القطري بولي العهد السعودي إلا أن الرياض فهمت سريعاً ماذا يريد فالنظام في مرحلة من المراحل الحرجة يصبح شديد الحساسية تجاه أي حدث أو تصريح والمؤكد هو أن النظام السعودي قد بات اليوم في تلك الدائرة الحرجة وأكثر ما يؤكدها هو بيان الشيخ عبدالله بن علي القطري من الفرع الثاني لآل ثاني يوم الأحد الماضي والذي أرادت الرياض من خلاله أنها هي أيضاً قادرة على تهديد عروش الآخرين إن لم يستكينوا، والثاني هو أن الدائرة الضيقة المحيطة بالعرش لا تبدو مطمئنة لانتقال سلس وهادئ للسلطة ولربما بدا ذلك جلياً في تأجيل الملك سلمان القيام بنقلها إلى ابنه محمد على نحو ما كان مؤكداً خوفاً من انتقالها بعد وفاته في ظرف داخلي عصيب وسيزداد صعوبة آنذاك والراجح أن التأجيل يرى وجوب القيام بمرحلة ثالثة من ترتيب البيت الداخلي، بالإضافة إلى رؤيا جديدة تشكلت مؤخراً كما يبدو في الرياض وهي تدرك استحالة أن تساوم موسكو على دمشق، ولذا فمن الأفضل التقارب معها لعل هذا الأخير يفضي إلى حجز مقعد لها في الصالة ولو كان «على الواقف».

الأمر نفسه كانت قد اتبعته تل أبيب مع موسكو وإن كانت هذه الأخيرة قد أيقنت مؤخراً أن التسوية السورية باتت ماضية ومن الصعب الوقوف بوجهها ولذا فقد عمدت إلى تصفية العديد من الحسابات مع دمشق ومع حزب الله أيضاً وفي هذا الإطار يمكن فهم استهداف تل أبيب للعديد من الأهداف التي طالها القصف مؤخراً وآخرها منشأة مصياف ٧ أيلول التي قيل إنها هي التي أنتجت أغلبية الصواريخ التي أطلقت على إسرائيل إبان عدوان تموز ٢٠٠٦ مستندة في ذلك إلى رؤيا مؤكدة هي أن موسكو لن تسمح باندلاع حرب إقليمية يمكن أن تخلط الأوراق في المنطقة بعدما وصلت الحالة السورية إلى ما وصلت إليه، ولذا فإنها (أي موسكو) سوف تمارس أقصى الضغوط على دمشق بما يضمن ضبط أعصابها وعدم ردها على العدوان، ولربما من الواجب علينا والحال هذه أن نتوقع المزيد من تلك الضربات في المرحلة اللاحقة والمؤكد أن تل أبيب لن تستجيب للضغوط الروسية لوقف عدوانها على دمشق وحزب الله طالما بقيت تلك الضغوط في إطار الخشية من اتساع دائرة النار بما لا يخدم التسوية السورية.

وفي هذي الآونة تعمل موسكو على توطيد مواقعها أو تحصينها في المنطقة (والعالم) والتي كانت آخر إنجازاتها الالتحاقة التركية بها مؤخراً فالإعلان عن توقيع اتفاق روسي تركي ٩ أيلول يقضي بتزويد انقره بصواريخ إس إس ٤٠٠ يعادل تماماً الخروج من الناتو أو أقله تصنيف تركيا كبلد ناتووي كسول لا يستجيب لما يملى عليه، ولذا فإن من المقدر لموسكو أن تمضي في اندفاعاتها تلك قدماً إلى الأمام في ظل وضع ترى فيه أن حال الاضطراب الذي يصيب الإدارة الأميركية الراهنة هو فرصة سانحة لا يمكن تفويتها بل والكثير من المؤشرات المتولدة يومياً تدعو أيضاً إلى تسريع خطواتها فيها.

قبل ما يزيد على ثلاث سنوات كنت قد كتبت في هذه الزاوية نفسها أن النظام السوري هو حالة احتياج إقليمي ودولي وذاك أمر يحسب له لا عليه وهو ينم عن رتابة المعمار الذي ابتنى علاقاته ورسم جدرانه وفق أعمدة لا يضعفها تقادم الزمن وإنما يزيدها متانة وصلابة، ولذا فإن محاولة المعارضة السورية إسقاطه تعني في التعقيدات الدولية أن ثمة ركناً أساسياً في المنظومة الدولية، وهو يملك تاريخاً عريقاً فيها، قد بات مهدداً بالزوال والقضاء على تلك المعارضة سوف يعني إسدال الستار عليه ولذا فهو سيقاتل بشراسة منقطعة النظير وبأقصى ما يستطيع.

الآن وبعدما تأكد أن ذلك النظام هو حالة احتياج يصعب تجاوزها هل اتضح ذلك الركن الأساسي المهدد بالزوال والذي هو ماض في الطريق إليه؟

اجتماع رفيع المستوى بمقر الأمم المتحدة حول سورية الخميس المقبل

| وكالات

أعلن مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، أمس، أن اجتماعاً دوليا رفيع المستوى حول سورية سيعقد في مقر الأمم المتحدة في الـ٢١ من الشهر الجاري، على هامش الجلسة العامة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وحسب مراقبين، فإنه ومع الانتصارات التي يحققها الجيش العربي السوري بدأت الدول التي تقف ضد سورية تتيقن من حتمية اقتراب انتصار سورية، ومن ثم بدأت تلك الدول محاولات للدخول على ملف حل الأزمة السورية.

وقال نيبينزيا في مقابلة مع وكالة «تاس» الروسية للأنباء: «سيتم عقد اجتماع دولي رفيع المستوى حول سورية في مقر الأمم المتحدة بمدينة نيويورك في الحادي والعشرين من الشهر الجاري على هامش الجلسة العامة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة وسوف يكون اجتماعاً واسعا».

وبحسب نيبينزيا، فإن الاجتماع يأتي بـ«مبادرة من الاتحاد الأوروبي ولا علاقة له بالمجموعة الدولية لدعم سورية والتي تضم نحو عشرين دولة».

وأعلنت فرنسا، في وقت سابق، عن عقد لقاء الأسبوع المقبل في نيويورك بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي لبحث مبادرة باريس بشأن تشكيل مجموعة اتصال حول سورية، في مؤشر على أن فرنسا التي تجد نفسها مهمشة في الملف السوري، بدأت تبحث عن دور لها، في الأزمة السورية، التي بدأت تضع أوزارها.

وقالت السفيرة الفرنسية في موسكو سيلفي بيرمان، حينها: «نحن نرى أنه من المهم الانتقال إلى المرحلة السياسية لحل وتسوية النزاع في سورية. وسيناقش الأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن الدولي، بما في ذلك روسيا، الأسبوع القادم في نيويورك موضوع تكوين مجموعة الاتصال هذه وشكلها».

من جهة ثانية، أعلنت بيرمان، أن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، يأمل لقاء نظيره الروسي سيرغي لافروف، على هامش دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقالت إن «وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، من المزمع أن يلتقي سيرغي لافروف في نيويورك».

وأفادت مصادر رئاسية فرنسية، في وقت سابق، بأن اجتماعاً على المستوى الوزاري سيلتئم على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل بدعوة من باريس وفي إطار مبادرتها الخاصة بإنشاء «مجموعة اتصال» لمواكبة الملف السوري و«الدفع باتجاه حل سياسي».

وسيضم الاجتماع وزراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، لكن الأمور ستترك مفتوحة لانضمام أطراف أخرى في مرحلة لاحقة.

وكشفت مصادر رئاسية في معرض تقديمها لمشاركة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للمرة الأولى في أعمال الجمعية العامة، أن الملف السوري سيكون الموضوع الرئيسي في ثلاثة اجتماعات سيعقدها ابتداء من يوم الإثنين مع الرؤساء الأميركي دونالد ترامب، والتركي رجب طيب أردوغان، والإيراني حسن روحاني، والغرض من ذلك، وفق المصادر الفرنسية، «توفير دينامية سياسية» و«ترجمة» للمبادرة الفرنسية. وأوضحت المصادر، أن باريس «ما زالت تدعم» الوساطة الأممية الممثلة بالمبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، التي تراوح حتى الآن مكانها.

موسكو: نتبادل وواشنطن مقترحات حول مستقبل محاربة داعش في دير الزور

| الوطن- وكالات

على حين كشفت موسكو أنها تتبادل مع واشنطن المقترحات حول مستقبل العمليات ضد تنظيم داعش الإرهابي في دير الزور، كانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تنتقد بشدة وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» على ما أبدته من «جبن» عندما أمرت طائرتها المناوبة للتجسس وطائراتها الحربية بالانسحاب من أجواء دير الزور بعد تحليق المقاتلات الروسية هناك.

ونقلت موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني، تأكيد نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف، أن خبراء روساً وأميركيين يبحثون الوضع المستقبلي في ريف دير الزور في سياق العمليات المستمرة لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي.

وقال غاتيلوف رداً على سؤال حول أنباء تحدثت عن مقترحات روسية بشأن تقاسم مناطق المسؤولية في دير الزور: إن «العملية مستمرة والحوار جار بشكل دائم على مستوى الخبراء العسكريين».

وكانت وكالة «سبوتنيك»، أفادت نقلاً مصدر عسكري دبلوماسي مطلع، بأن لقاء محتملاً بين ممثلي روسيا والولايات المتحدة، قد يعقد هذا الأسبوع لبحث تقاسم المسؤولية في ريف دير الزور، موضحاً أن المبادرة بعقد مثل هذا اللقاء جاءت من الجانب الأميركي، على حين قدمت روسيا مقترحات مبدئية بشأن مناطق المسؤولية.

واعتبر أن اللقاء في حال انعقاده سيكرس لمناقشة مناطق المسؤولية وتنسيق محاربة تنظيم «داعش».

وكانت «نيويورك تايمز» ذكرت أن طائرة التجسس التي سحبتها القيادة العسكرية الأميركية من سماء دير الزور، كثفت مناوباتها فوق المدينة، ورصدت خلال بضعة أيام مطلع الشهر الجاري تحركات الدواعش وقوافلهم هناك، وأنها اضطرت للانسحاب من سماء دير الزور بعد أن عجّت بالطائرات الروسية على اختلاف أنواعها.

كما عابت «نيويورك تايمز» ما سماه مراقبون «جبن القيادة العسكرية الأميركية» عندما ذكرت الصحيفة أن القيادة العسكرية الأميركية «سحبت طائراتها على عجل من أجواء دير الزور، فور ظهور الطائرات الروسية هناك، وذلك بعد أن سبق لهذه الطائرات ورصدت تحركات الدواعش على الأرض ووجهت لهم ضربات موجعة على الحدود العراقية السورية بالتعاون مع طائرات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن لقتال «داعش» في سورية والعراق».

وأشارت الصحيفة إلى أن الخطوة الأميركية تأتي حسب فريق من الخبراء، «تنفيذا للاتفاقات الروسية الأميركية لتفادي الحوادث في الجو»، بينما اعتبر فريق آخر منهم أنها «خطوة إضافية للوراء تتخذها واشنطن في سورية تحت تأثير الضغط الذي يمارسه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين».

وفي تعليق أميركي رسمي نقلت صحيفة «واشنطن بوست» أول أمس الأحد عن رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي الجنرال جوزيف دانفورد قوله لمجموعة صغيرة من الصحفيين، إن «قناة التنسيق لتجنب النزاعات (بين العسكريين الروس والأميركيين) لم تعمل»، عندما قصفت الطائرات الروسية والسورية مواقع لقوات المعارضة السورية المدعومة أميركياً في الضفة الشرقية لنهر الفرات، بحسب الصحيفة.

وكشف دانفورد، أنه اقترح على نظيره الروسي فاليري غيراسيموف خلال مكالمة هاتفية بينهما مساء السبت، استغرقت نحو ساعة، وفقاً لصحيفة «كوميرسانت» الروسية، أن يستخدم القادة الميدانيون قناة الاتصال التي أقيمت بين الطرفين عام ٢٠١٥، «لمواجهة واقع أن قوات العدو (داعش) تتنقل بحرية بين ضفتي نهر الفرات»، على حد تعبيره.

وقال دانفورك في إشارة إلى وادي الفرات: «إن الأمور في غاية التعقيد في هذه المنطقة المزدحمة إلى أقصى حد... وأصبح تجنب النزاعات أصعب مما كان عليه قبل أشهر قليلة».

وذكرت الصحيفة، أن نهر الفرات كان ينظر إليه كخط فاصل، تنفذ القوات الروسية والسورية عملياتها غربه، على حين تستهدف القوات المدعومة من واشنطن وطائرات التحالف الدولي مواقع داعش على الضفة الشرقية. لكن نتيجة العمليات الهجومية المتعددة التي تنفذها قوات تابعة لروسيا والولايات المتحدة وحلفائها خلال الأسابيع القليلة الماضية، باتت هذه القوات على تماس واحتكاك مباشر مع بعضها.

وحذر دانفورد من «أننا لم نحل جميع المشاكل بعد»، مضيفاً إن المحادثات مستمرة، وإن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون بادر إلى الاتصال بنظيره الروسي سيرغي لافروف عقب وقوع القصف شرق دير الزور.

وفي مؤشر على تغير الموازين في دير الزور أضافت الصحيفة الروسية: إن موسكو عادة ما تحذر الولايات المتحدة قبل ساعتين على الأقل من أي ضربة في سورية ثم تطلعها بعد ذلك على المعلومات بشأن الأهداف التي ضربتها.

طائرات التحالف الدولي تضرب مواقع لداعش وتتسبب بمقتل مدنيين في دير الزور (عن الإنترنت)

لافروف وتيلرسون استبقاها بتأكيد ضرورة إيجاد الظروف المؤاتية للتقدم في مسار جنيف

بمشاركة سورية.. انطلاق الدورة الـ٧٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم

| وكالات

تنطلق اليوم بمشاركة سورية أعمال الدورة الـ٧٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة، في مدينة نيويورك.

واستبق وزيرا الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي ريكس تيلرسون الدورة بتأكيد ضرورة إيجاد الظروف المؤاتية من أجل إحراز تقدم في عملية السلام السورية السورية في جنيف.

ويشارك في أعمال الدورة الـ٧٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تستمر حتى ٢٥ أيلول الجاري وفد من الجمهورية العربية السورية برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وليد المعلم الذي سيلقي كلمة سورية.

ومن المقرر أن تستهل الدورة بمناقشات سياسية عامة على مستوى عال، حيث سيحضرها العديد من زعماء الدول، إضافة إلى الحكومات ووزراء الخارجية، وفي الوقت نفسه، سيستضيف مقر الأمم المتحدة اجتماعات «مخصصة لمواضيع محددة» ومئات الاجتماعات الثنائية.

وأوضح مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أنه «سوف تتم مناقشة العديد من المسائل الملحة المهمة والجادة بما فيها سبل حل الأزمتين في سورية وليبيا وتطبيق اتفاق البرنامج النووي الإيراني ومن المؤكد أن تتم مناقشة مسألة كوريا الديمقراطية حيث يتوقع أن تثير العديد من الوفود هذه القضية».

وأضاف نيبينزيا وفق وكالة «سانا» للأنباء: إن «عدداً كبيراً من الفعاليات والأحداث ستجري خلال جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة وسنشارك فيها جميعاً وسوف يسمع صوتنا هناك». وعشية انطلاق أعمال الدورة عقد في مبنى البعثة الروسية في نيويورك لقاء بين لافروف وتيلرسون تم خلاله بحث الملف السوري.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن الناطقة باسم الخارجية الأميركية هيذر نويرت، قولها في بيان تعليقاً على لقاء الوزيرين: «جدد الوزيران الالتزام بتجنب وقوع النزاعات، أثناء تنفيذ العمليات القتالية في سورية، وتقليص العنف، وإيجاد الظروف المؤاتية لتحريك عملية جنيف وفقاً لقرار ٢٢٥٤ لمجلس الأمن الدولي».

وجاء لقاء الوزيرين بعد أيام من اتهام وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» الطيران الروسي في سورية، باستهداف مواقع لـ«قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة أميركياً، شرق مدينة دير الزور، وهو ما نفته موسكو، مؤكدة أن الطائرات الروسية تضرب أهدافاً محددة تابعة لتنظيم داعش الإرهابي، وأن الولايات المتحدة تم إعلامها مسبقاً بحدود العملية العسكرية في دير الزور.

من جانبها قالت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا للصحفيين عقب اللقاء: «بحث الطرفان مسائل التفاعل بشأن الأزمة السورية وغير ذلك من تطورات الوضع في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إضافة إلى سير تنفيذ اتفاقية مينسك (حول التسوية الأوكرانية)».

وجرى لقاء الوزيرين، الذي استغرق نحو ٥٠ دقيقة، بعيداً عن وسائل الإعلام.

وكان لافروف قد وصل إلى نيويورك للمشاركة في فعاليات الدورة الـ٧٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وسبق أن اتفق الوزيران خلال مكالمة هاتفية في نهاية آب على اللقاء في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وبحث لافروف مع نظيره الأميركي في اتصال هاتفي الجمعة، آفاق تعاون البلدين في تسوية الأزمة السورية، مع التركيز على تثبيت مناطق تخفيف التوتر في سورية، وذلك بمبادرة من الجانب الأميركي.

جاء الاتصال حينها، في الوقت الذي كانت تجري فيه الجولة السادسة من محادثات أستانا بشأن سورية، والتي قال رئيس الوفد الروسي المبعوث الرئاسي الخاص إلى التسوية السورية ألكسندر لافرينتيف، إنها ستكون ختامية، فيما يتعلق بإنشاء وتثبيت مناطق تخفيف التوتر في سورية.

وتوترت العلاقات بين موسكو وواشنطن بعدما قررت الأخيرة إغلاق القنصلية الروسية في سان فرانسيسكو ومجمعين دبلوماسيين روسيين في واشنطن ونيويورك وذلك رداً على قرار موسكو خفض أعداد الدبلوماسيين الأميركيين في روسيا.

وتدهورت العلاقات الأميركية الروسية إلى أدنى مستوى لها منذ الحرب الباردة بعد ضم روسيا القرم عام ٢٠١٤.

من جانبها، نقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي قسطنطين كوساتشوف تأكيده أمس، أن الاجتماع الأخير بين لافروف وتيلرسون يشكل مؤشراً إيجابياً يمكن استخدامه لتنسيق المواقف قبيل الجلسة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال كوساتشوف: «لا شك أن الدولتين وهما عضوان دائمان في مجلس الأمن الدولي يجب أن تنسقا خطواتهما قبل انعقاد اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة ومن ثم يشكل الاجتماع بين الجانبين مؤشراً إيجابياً».

وفي سياق آخر أعرب كوساتشوف عن أسفه لتصريحات تيلرسون التي هدد فيها بإمكانية استخدام الخيار العسكري ضد كوريا الديمقراطية.

وكان تيلرسون هدد مؤخراً في مقابلة مع برنامج وجه الأمة على شبكة «سي بي إس» الأميركية بأنه في حال فشلت «الجهود الدبلوماسية» فيما يتعلق بكوريا الديمقراطية فإن «الخيار العسكري» سيكون الخيار الوحيد المتبقي.

وقال كوساتشوف: «طالما أن الولايات المتحدة ودولاً غربية أخرى ودولاً مجاورة مثل كوريا الجنوبية واليابان وغيرها تركت احتمال التدخل الخارجي في شؤون كوريا الديمقراطية مفتوحاً، فإن الأخيرة ستواصل بالطبع برنامجها النووي».

كلمة للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قبيل افتتاح أعمال الدورة الـ٧٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة (رويترز)

عبد الله الثاني وغوتيريش يبحثان مناطق «تخفيف التوتر»

| وكالات

بحث ملك الأردن عبدالله الثاني مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الجهود الرامية لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية، ضمن عملية مفاوضات السلام السورية في جنيف، ومناطق تخفيف التوتر، وموضوع اللاجئين السوريين في الأردن.

وبحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فإن اللقاء، الذي عقد بين الجانبين في مقر الأمم المتحدة في نيويورك الأحد، تناول التطورات على الساحة السورية، خصوصاً ما يتصل بمناطق تخفيف التوتر، والجهود الرامية إلى إيجاد حل سياسي للأزمة، ضمن عملية مفاوضات جنيف، إضافة إلى الأوضاع في العراق.

كما تم خلال اللقاء استعراض الأعباء الإضافية، التي فرضتها أزمة اللجوء السوري على الاقتصاد الأردني وموارده المحدودة، وضرورة زيادة دعم المجتمع الدولي للدول المستضيفة للاجئين، خصوصاً الأردن، لتمكينها من مواصلة تقديم الخدمات الإنسانية والإغاثية لهم.

من جانبه، قال الديوان الملكي الأردني في بيان نشر على موقعه الإلكتروني: إن اللقاء تطرق أيضاً إلى الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في سبيل الارتقاء بعملها في المجالات الإغاثية والإنمائية وحل النزاعات الدولية.

من جهة أخرى، ركز الجانبان على أهمية كسر الجمود في عملية السلام، وإعادة إطلاق مفاوضات جادة وفاعلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين، على أساس حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية.

وأشار الملك الأردني الأسبوع الماضي في حوار نشرته وكالة «بترا» الأردنية، إلى أن اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب غربي سورية، الذي تم التوصل إليه مؤخراً بين الأردن وروسيا والولايات المتحدة الأميركية، يوفر فرصة لإيجاد حل سياسي، وأن التطورات الإيجابية في الحرب على الإرهاب تدعو للتفاؤل أيضاً. وكانت صحيفة «الغد» الأردنية نقلت في تموز الماضي عن مصدر مطلع على «مفاوضات عمان» بشأن الملف السوري، قوله: إن «وقف إطلاق النار في الجنوب الغربي لسورية، ليس إلا خطوة أولى لتطبيق مبدأ تخفيف التوتر في كامل الأراضي السورية».